

أرض الملح



أرض الملح

هنالك على أرض الملح تكتب

سطور الخيانة

ووشم العار

هنالك فى أراضى الملح

يفرض علينا الفرار

هم الأهل جاءوا فى ثياب الغزاه

هم الأهل يمزقون رحم الحياة

حين خلعت عنى ثوب الغباء

وتلصصت من خلف باب الرياء

أدركت أن

الأرض لا تلد بورا

ولا تتقيا من جوفها ملحا

ولا تسرق عرق الرجال

السادة يزرعون البور

يخطون الشقوق

وتجاعيد وجه الأرض

يرسمون الخواء

أرض الملح

والسلاطين ينثرون الملح
على وجه الأرض
ليزداد وجع الجروح
يخلقون الداء دون الدواء
فَنُظِلُّم الأرض دوماً
ويحجبون نور السماء
فينشد الليل البهيم أغاني الرثاء

فى أرض الملح
تموت الزهور
وتبقى شجرة الشوك
وثمار الحنظل
وصبار القبور

فى أرض الملح
ينتحر الربيع
وكل الفصول فيها خريف
قبيح الوجه
قمئ الكلام

أرض الملح

ويغتال المطر
تجف السماء
ولا رحلة للشتاء
ولا أخرى للصيف
وينسى الطغاة رب البيت
فلا تطعم قريش
ولا تسقى الماء
ويكتب عليها الجوع
ويطرد منها الضيف
ويصبح كل قوى ضعيف
ويأخذ كل عزيز
حيث قبو السجون
فلا فرار ولا فوت

أرض الملح

يعتشش في بواديها الخوف
ويذل فيها العزيز
ويعز فيها اللصوص
وينسى فيها الشريف

أرض الملح

ويعلو فيها البغاة
فى أرض الملح
تحلو دعاية الكلمات
ويغنىم تجار الرقيق
وتصعد إلى العلا
الغانيات
على سلم من ذهب ووسائد من حرير
ترقص عاريات الصدور
فى أرض الملح
تهجر بيئها العصفير
ويفر النحل بعد انتحار الزهور
وتبقى خماسا كل الطيور
وينعق بوم الخرائب فى نواصى الدور

فى أرض الملح
تفوح الجرائد بلغة النفاق
ويتلو رجال الدين
تعاويز الدجالين
فما تجدى عصا موسى

أرض الملح

وقد فاز الكاذبون

ويرقص العبيد تحت أقدام فرعون العظيم



٢٠١٨/٩/٢